

اول ما يخطر على البال هو غياب القوانين ومع غياب بعضها كان الابحريه الشخصيه المطلقه لذلك هناك من يعتبر ان القوانين عدوه للحرية لكن هناك ايضا من يعتبر ان القوانين هي حاميه الحرية وسنحاول تفسير ذلك في غياب القانون يمكن للأشخاص التفكير بما يرونه مناسباً لهم وقوله هذه الأفكار أو حتى تطبيقها بلا تردد يعني ممكن القول ان الأشخاص كانوا يعيشون بالبراليه قبل قيام الدول والانظمه فالليبراليه هي مذهب فلسفي أو حركه سياسيه أو منهج حياه الفرد مثل حرية التفكير والتنقل والعمل لكن هناك اساليب اخرى للتفكير تؤخذ بعين الاعتبار بحسب معطيات مختلفه مثل عدد السكان أو البيئه أو مستوى وعي الافراد وتفضل تبييد الحريات الفرديه لمصلحه النظام المجتمعي والسلم الاهلي حسب اراء منظري هذا المنهج ايضا ينبغي ان نوضح انه قد تحصل لخبطة للبعض بين مفهومي الليبراليه والديمقراطيه فالبعض قد يظن انهما المبدأ نفسه لكن هذا غير دقيق فالليبراليه مبنيه على الفرد وحرية الشخصيه اما الديمقراطية فهي نظام من ضمن انظمه اخرى لاداره شؤون المجموعه يمكن لمجتمع لا يعتمد الديمقراطية اسلوباً ان يكون افراده ليبراليين في جزء من حياتهم اليوميه مثل الانفتاح على الاخر أو سلوكياتهم الشخصيه ويمكن لاحزاب تمارس الديمقراطية في انتخاب ممثليها ان تنتقد ما تعتبره ليبراليه في الاحزاب المنافسه مثل ما هو الامر مثلاً بالنسبه الى الحزب الجمهوري الامريكي فهذا الحزب يأخذ على الحزب الديمقراطي مثلاً ما يعتبره تركيزاً على قضايا ليبراليه حسب الريح مثل الاجهاض والسلاح الفردي وظواهر اخرى خلافه ومع ظهور فكره الليبراليه قبل اربعه قرون على يد الفيلسوف الانجليزي مثل الليبراليه السياسه والاقتصاد والأفكار والمعتقد بالرغم من مناداه الليبراليه بالحرية الفرديه الا انها لا تضمن الا يحارب الفرد اخاه الفرد بعدوانيه من اجل المصالح الشخصيه لذلك توجب وجود سلطه تحمي هؤلاء الافراد وحياتهم وهنا تأتي الليبراليه السياسيه التي تقوم على مبدأ العقد الاجتماعي اي ان الحاكم سيبقى في السلطه ما دام المحكومون راضيين عنه ماذا يعني ذلك يتنازل المواطنون عن جزء من حرياتهم من اجل اختيار السلطه التي ستتولى ادارته وحمايه حرياته وعند فشل السلطه في القيام بذلك فانه لن يختارها مجدداً وهذا بالضبط ما ينادي به العقد الاجتماعي الذي ذكرناه سابقاً امتدت ذراع الفكر الليبرالي الى الاقتصاد لتنشأ فكره الليبراليه الاقتصاديه اي ان السلطه تدعم اقتصاد السوق الحر الفكره نادى بها ابو الاقتصاد الفيلسوف والعامل وبذلك يمكننا القول ان الليبراليه مهدت لنشأه الراسماليه اما الليبراليه في الأفكار والمعتقد فهي تبقى محطه جدل مستمر لانها تمس امورا ذات ضوابط فيها الاخلاقي والثقافي وما يتعلق بالعادات وحتى بالمقدس داخل المجتمعات وهناك من يشجع عليها للتجديد في البنى الفكرية للمجتمعات وهناك من يطلب دعمها بضوابط وهناك ايضا من يرفضها ويفضل الحفاظ على السائد ومن هناك جاء تسميه المحافظين كمقابل لتسميه الليبراليين والان ما راك انت بالليبراليه